# تفسير الثعالبي

تفسير سورة القلم وهي مكية بلا خلاف .

بسم ا الرحمن الرحيم .

قوله D ن والقلم وما يسطرون ن حرف مقطع في قول الجمهور فيدخله من الاختلاف ما يدخل أوائل السور ويختص هذا الموضع من الأقوال بأن قال مجاهد وابن عباس ن اسم الحوت الأعظم الذي عليه الأرضون السبع فيما يروي وقال ابن عباس أيضا وغيره ن اسم الدواة فمن قال بأنه اسم الحوت جعل القلم القلم الذي خلقه ا وأمره بكتب الكائنات وجعل الضمير في يسطرون للملائكة ومن قال بأن ن اسم للدواة جعل القلم هذا القلم المتعارف بأيدي الناس نصا على ذلك ابن عباس وجعل الضمير في يسطرون للناس فجاء القسم على هذا بمجموع أمر الكتاب الذي هو قوام للعلوم والمعارف وأمور الدنيا والآخرة فإن القلم أخو اللسان وعضد الإنسان ومطية الفطنة ونعمة من ا عامة وروى معاوية بن قرة أن النبي ص - قال ن لوح من نور وقال ابن عباس أيضا وغيره ن هو حرف من حروف الرحمن وقالوا إنه تقطع في القرآن الروحم ون ويسطرون معناه يكتبون سطورا فإن أراد الملائكة فهو كتب الأعمال وما يؤمرون به وإن أراد بني آدم فهي الكتب المنزلة والعلوم وما جرى مجراها قال ابن العربي في أحكامه روى الوليد بن مسلم عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال سمعت رسول ا ص - يقول أول ما خلق ا القلم ثم خلق النون وهي الدواة وذلك قوله ن والقلم ثم قال له اكتب قال وما أكتب قال ما كان وما هو كائن إلى يوم